

ماكغولدريك:

## القصف الجوي للجسور والعمليات العسكرية في ذوباب والمخا تهدد حياة اليمنيين



الآلاف من المدنيين على الفرار من منازلهم وبعضهم سلك طرقاً مزروعة بالألغام، مبيناً أن المنظمات الإنسانية تقوم حالياً بالحشد من أجل توصيل المواد الإغاثية الطارئة مثل المياه والغذاء والإيواء والمساعدات الطبية ولكن احتدام القتال يعيق الوصول إلى المدينة والمديريات المجاورة في محافظة تعز وأن العمل الإغاثي بحاجة إلى وقف الأعمال القتالية فوراً.

واستنكر الممثل المقيم للأمم المتحدة بصنعاء التعرض للبنى التحتية الحيوية والأضرار والدمار التي لحقت بالطرق والجسور التي تربط ميناء الحديدة بالمحافظات الأخرى جراء الغارات الجوية، مشيراً إلى أن استهداف البنى التحتية الحيوية يعوق حركة المواد الإنسانية والتجارية في اليمن ويفاقم من العزلة بين المدن اليمنية ويزيد من مخاطر الأمن الغذائي.

أعرب الممثل المقيم للأمم المتحدة في اليمن جيمي ماكغولدريك عن قلقه حيال أمن وسلامة المدنيين في مديرتي ذوباب والمخا بمحافظة تعز.

وقال ماكغولدريك في بيان صادر عنه -الأربعاء: " إن المعلومات الميدانية تشير إلى أن العمليات العسكرية في مناطق ذوباب والمخا الساحليتين أجبرت غالبية سكان ذوباب على مغادرة بيوتهم، فيما يجد ما. يقدر بـ20 إلى 30 ألفاً من ابناؤها أنفسهم عالقين داخلها وبحاجة إلى حماية جراء الضربات الجوية المتكررة والقصف ويحتاجون إلى إغاثة فورية جراء شل المواجهات والأعمال القتالية للخدمات الأساسية ومن ضمنها شبكة المياه والأسواق".

وأضاف: " إن الحرب أجبرت عشرات



## هل يستطيع «هادي» تزوير التاريخ؟!

يدفعه فشلة السياسي والعسكري وحتى فشله في العمالة الى محاولات ايجاد تبريرات كاذبة لا خفاء عجزه عن أداء أي دور بنجاح سواء كان على مستوى الرئاسة أو حزبياً أو منطقياً أو انفصالياً كما هو حاله اليوم وهو يقوم بدور أبو رغال وجلب الغزاة الى اليمن، وحتى في هذا فقد أغرق دول الخليج في مستنقع اليمن..

محمد شرف الدين

بها العلاقة بين الحزب والدولة. فهذه الحقائق التي فندها الدكتور ياسين سعيد نعمان تؤكد أن الفار هادي مزور وكذاب وليس صادقاً في كل ما يزعم وما يخلت من قصص وحكايات يحاول من خلالها أن يبرر جرائمه بحق الشعب والوطن، فعندما تجد هادي يتحدث عن التوريث وأن الزعيم أراد التحالف مع الحوثيين لإيجاد ما أسماه بسلطتين سياسية ودينية.. فمثل هذه المغالطات لا يمكن أن تجد لها أذاناً صاغية لأن الزعيم الصالح سلم السلطة في عملية تبادل سلمي شهد العالم أحداثها في فبراير عام 2012م.. فعن أي توريث يتحدث هذا الدنوع، وقد سلمه الزعيم الرئاسة، ودعا قبل ذلك أعضاء وأنصار المؤتمر والتحالف خلال تلقيه العلاج في الولايات المتحدة الى التصويت وانتخاب هادي الذي ظل يشكي ويبكي للسفراء بأن أعضاء المؤتمر والتحالف لن ينتخبوه؟! أكاذيب ومغالطات هادي لا حدود لها وليس آخرها زعمه أنه تمت السيطرة على مدينة المخا في نفس المقابلة.. وعلى ذلك قس!!

المؤسسة والذين يؤكدون أن الفار هادي لم يكن رقماً يذكر لكنه أراد أن يقدم نفسه كعدو لابناء الضالع ولحج وحضرموت وتعز وشبوة وكل ابناء اليمن بإثارة نفس النعرات المناطقية التي كان يتسلح بها منذ عام 1985م. غير أن الالاف هورد الدكتور ياسين سعيد نعمان الأمين العام السابق للحزب الاشتراكي اليمني على خز عبلات وأكاذيب الفار هادي حيث قال في حوار صحفي: لا أعتقد أن هادي في حديثه الى «القدس» قد قصد أن الموقفين المستعجل والمتأني من الوحدة كان سبباً لاندلاع مواجهات 1986م.. لأن الجميع يعرف أن موضوع الوحدة لم يكن مطروحاً على طاولة الخلافات التي نشأت منذ ما قبل المؤتمر العام الثالث للحزب. وأضاف ياسين نعمان: قضية الوحدة وبناء الحزب الطليعي وغيرها من القضايا السياسية كانت مثار خلافات في مراحل سابقة قبل أن تحسم داخل الحزب برؤى تم معها إخراجها من الخلافات التي تركزت حول المشكلات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من قضايا بناء الدولة، ثم بعد ذلك الطريقة التي أديرت

مؤخراً خرج الفار هادي يتحدث في حوار صحفي عن مذابح 13 يناير في عدن عام 1986م والتي كان فيها السفاح رقم واحد حيث اعدم المئات من الضباط من ابناء الضالع واب وتعز وغيرها، وبرغم صدور حم قضائي بإعدامه كمجرم حرب، ها هو اليوم يعتمد نكته الجراح مجدداً، فبدلاً من أن يعتذر للشعب وأسر الضحايا نجده يبرر جريمته ويحاول جاهداً تجربة نفسه باستغلال موجة التعصب المناطقي الذي يؤجج نيرانه «جماعة الطغمة» بقيادة عبدالفتاح اسماعيل وعلي عنتر وعلي شائع وصالح مصلح بأنهم كانوا السبب وراء تلك المذبحة حيث قال: كان الخلاف حول الطريقة التي يجب أن تتم بها الوحدة اليمنية، حيث انقسم الحزب الاشتراكي اليمني الى معسكر يريد الوحدة الفورية ولو عن طريق الحرب، يقوده عبدالفتاح اسماعيل، ومعسكر آخر في اطار الحزب يقوده علي ناصر محمد يريد الوحدة المتدرجة على مراحل وعن طريق الحوار.

ومثل هذه المحاولة المفضوحة لتزوير التاريخ فندد الكثير من السياسيين والمعاصرين تلك الأحداث

مجموعة الأزمات الدولية:

## (القاعدة) في اليمن أقوى من أي وقت مضى



على انسحابه من بعض بلداتها، فيما قتل 5 جنود، الخميس، جزء انفجار عبوة ناسفة زرعها التنظيم. وأفاد مصدر أمني ، أن مسلحي القاعدة سيطروا على حاجز عسكري في منطقة "الخشعة" شرقي مدينة "أحور" في أبين، بعد انسحاب قوات الجيش التي كانت مرابطة فيه، متجهة صوب سوق المدينة.

وذكرت المصادر، أن مسلحي القاعدة عاودوا السيطرة على حواجز تفتيش عسكرية بعد نحو 5 أشهر من تواربهم عن الأنظار. وفي المقابل، نفذت كتائب مايسمى "الحزام الأمني" (أنشئت عام 2015م)، انسحابات غامضة من بعض مدن أبين، عقب هجمات دامية تعرضت لها خلال الأسابيع الماضية من قبل مسلحي القاعدة، أسفرت عن مقتل وإصابة عشرات.

ووفقاً للمصادر، فقد انسحبت كتيبة من قوات "الحزام الأمني" التي كانت مرابطة في جبل "عكد" بمديرية "لودر"، وذلك بعد يوم من انسحاب كتيبة أخرى من جبل "يسوف" شرقي ذات المديرية.

وتعرضت القوات المنسحبة من جبل "عكد" لتفجير عبوة ناسفة في منطقة "أمصره" في طريق عودتهم إلى مدينة عدن.

وأسفر الانفجار، عن مقتل 5 جنود وإصابة آخرين ممن كانوا في الرتل المنسحب- وفقاً للمصادر..

(المدنيين) . واستشهدت المجموعة الدولية بعملية الإنزال التي قامت بها القوات الاميركية بأمر من إدارة ترامب الأسبوع الماضي ضد تنظيم القاعدة في محافظة البيضاء . ويشير التقرير إلى أن ذلك (لا يبشر بالخير أبداً) في الجهود المبذولة من أجل (مواجهة القاعدة في جزيرة العرب بذكاء وفعالية). لافتاً إلى أن العملية أسفرت عن مقتل (العديد من المدنيين، بينهم على الأقل عشر نساء وأطفال)، بالإضافة إلى رجال قبائل محليين، ما يعزز حجة التنظيم الذي يؤكد أنه يدافع عن المسلمين ضد الغرب . وأقرت الولايات المتحدة -الأربعاء- بمقتل مدنيين في تلك العملية. وكان البنتاغون تحدث عن 14 قتيلاً "بينهم مقاتلات" في صفوف القاعدة، ومقتل جندي أمريكي من قوات النخبة . من جهته، أشار تنظيم القاعدة إلى 30 قتيلاً بينهم نساء وأطفال.. وتحدث مسؤول يمني عن مقتل 41 عنصراً من تنظيم القاعدة بينهم قيادي، بالإضافة إلى ثماني نساء وثمانية أطفال .

ووفقاً لمجموعة الأزمات، فإن كل أطراف النزاع اليمني، من محليين وأجانب، ساهموا في صعود القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية. "حتى ولو أكدوا أنهم أعداء" الجهاديين . هذا، وقد صعد تنظيم القاعدة من هجماته في محافظة أبين ، وبدأ السيطرة على حواجز عسكرية، بعد مرور نحو 5 أشهر

اعتبرت مجموعة الأزمات الدولية -الخميس- أن الفرع اليمني لتنظيم القاعدة "أقوى من أي وقت مضى" ، منتقدة في السياق أول عملية أمريكية تأمر بها إدارة ترامب التي "تجاهلت السياق المحلي" وأدت إلى "خسائر كبيرة بين المدنيين" . وفي تقرير بعنوان «القاعدة في اليمن: قاعدة في طور التوسع»، أوضحت المجموعة المستقلة التي تحلل النزاعات حول العالم كيف استفاد تنظيم "قاعدة الجهاد في جزيرة العرب" ومنافسه تنظيم الدولة الإسلامية من الفوضى والحرب المستعرة في اليمن منذ العام 2014م. ورغم الانتكاسات التي لحقت به، فإن تنظيم القاعدة في اليمن يزدهر وسط بيئة انحياز للدولة، ووطنافية (دينية) متنامية، وتغيير التحالفات، والفراغات الأمنية والحرب الاقتصادية المتفاقمة، بحسب الدراسة . وتؤكد مجموعة الأزمات الدولية أنه (من أجل قلب هذا التوجه، يجب إنهاء النزاع الأساسي)، وتعزيز الحكم في المناطق المعرضة للخطر واستخدام الوسائل العسكرية "بتعقل وبالتنسيق مع السلطات المحلية".

وفي هذا الصدد، أشار مركز الأبحاث، الذي يتخذ من بروكسل مقراً، إلى أن (تلك الجهود ستقوض في حال أقدمت بلدان، كالولايات المتحدة، مهتمة بقتال القاعدة في جزيرة العرب والفرع الناشئ لتنظيم الدولة الإسلامية، على اتخاذ إجراءات عسكرية تتجاهل السياق المحلي وتسبب خسائر كبيرة بين

اليونيسيف:

## الحرب تمحو مكاسب صحية كبيرة في اليمن وسوء التغذية يقتل الأطفال

وقالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) -الثلاثاء- إن اليمن خسر مكاسب حققها على مدى عقد في مجال الصحة العامة نتيجة للحرب والازمة الاقتصادية إلى جانب تزايد أعداد الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية.

وأضافت المنظمة: أن ما يقدر بنحو 3,3 مليون شخص في اليمن بينهم 2,2 مليون طفل يعانون من سوء تغذية حاد، ويعاني 460 ألف طفل دون الخامسة من سوء تغذية أكثر حدة.

والنمط الأكثر حدة يترك الأطفال عرضة للإصابة بإسهال وأمراض تنفسية تهدد حياتهم.

وقالت ميريتشل ريلانو ممثلة يونيسيف في اليمن لرويترز في مقابلة في جنيف: إن "ما يقلقنا هو سوء التغذية الأكثر حدة لأنه يقتل الأطفال".

وأضافت: أنه "بسبب النظام الصحي المتداعي والصراع والازمة الاقتصادية فقد عدنا عشر سنوات إلى الوراء، ضاع عقد من الزمان فيما يتعلق بالمكاسب الصحية".

